

— ١٦٥ —

- أريد أن أحيأ فى ظل العدل .
- يبدو أنك تريد أن تهدمها على رءوس من فيها .
- لا والله يا بيك .
- خيل إليك أنه يقصده بشيء ما .
- المهم النصر لا الانتقام .
- أنا لا أفهم .
- الأمور واضحة .
- يا بيك أنا أريد النصر والحياة المعقولة ، خبرنى كيف ومتى يتم ذلك ؟

— لا أدرى متى ولكنه يتم بالصبر والعمل والإخلاص ..
كأنه أصم ، يرفض التصديق والافتناع ، وقد أنجز عمله ، أعطاه خمسة قروش بدلا من قرشين ، تهلل وجهه ودعا له بالستر ، واعترف فيما بينه وبين نفسه بأنه فى حاجة ماسة لذلك الدعاء ، وبأنه يشاركه حيرته فضلا عن المخاوف التى ينفرد بها وحده ، ورآه بهم بالذهاب فسأله :

- ما رأيك فيما قلت ؟
- ابتسم مداريا شكوكه وتمتم :
- كلام جميل .
- وحقيقى أليس كذلك ؟
- مثل كلام الراديو .
- شعر بأنه يذكره بكلام الراديو طيلة عشرين عاما ، شعر بأنه يوبخه فأوشك على الانفعال .